

تاريخ القبول: 2020/08/20

تاريخ الإرسال: 2019/07/14

الإطار العام للشراكة الصينية-الإفريقية وسبل تحقيقها

The general framework of the China-Africa partnership and ways to achieve itد. هدى بن محمد*¹، د. ابتسام طوبال²¹جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، houda.benmahamed@univ-constantine2.dz²جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، ibtissem.toubal@univ-constantine2.dz**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الشراكة الصينية-الإفريقية بالتعرف على إمكانات ودوافع ومبادرات وتحديات وأهم محطات هذه الشراكة، بالإضافة إلى إبراز أهم سبل تحقيق هذه الشراكة.

وخلص البحث إلى أن الشراكة بين الصين وإفريقيا حققت إنجازات هائلة خاصة بعد تأسيس منتدى التعاون الصيني-الإفريقي محققة عدة مزايا للجانبين على حد سواء، وذلك من خلال سبل متعددة أهمها تعزيز المبادلات التجارية، وزيادة تدفقات الاستثمارات وتنويع وزيادة التمويل. وعليه أصبحت الصين أكبر شريك تجاري، وتعد من كبار المستثمرين والممولين في إفريقيا.

وفي الأخير نوه البحث بوجود آفاق واعدة وكبيرة للشراكة الصينية-الإفريقية خاصة بوجود الإرادة لتطويرها من الجانبين.

الكلمات المفتاحية: الشراكة، التعاون، الصين، إفريقيا.

Abstract:

The purpose of the research is to highlight the China-Africa partnership by identifying the potentials, motives, initiatives, challenges and the most important stations of this partnership, as well as highlighting the most important ways to achieve this partnership.

*المؤلف المرسل

The research concluded that the partnership between China and Africa has made tremendous achievements, especially after the establishment of the Forum On China-Africa Cooperation, realizing several benefits for both sides, Through various means, including the enhancing trade exchanges, increasing investment flows and diversifying and increasing financing. Thus China has become the largest trading partner and the major investor and financier in Africa.

Finally the paper noted that there are promising and great prospects for the China-Africa partnership, especially with the will to develop it from both sides.

Keywords : Partnership, Cooperation, China, Africa.

مقدمة:

ظلت إفريقيا على مر العقود الماضية مقصدا للمستعمرين وخاصة من أوروبا الغربية طمعا في نهب واستغلال مواردها المعدنية وثرواتها الطبيعية إلى أن نالت استقلالها خلال النصف الثاني من القرن العشرين وتحديدا في عام 1960 الذي يعرف بعام استقلال إفريقيا، خرجت على إثره منهكة القوى تعكس حالة الفقر والتخلف والبؤس الذي كانت فيه مما جعلها أن تكون في حالة تبعية للبلدان التي كانت مستعمرة لها سابقا رغم استقلالها.

ورغبة منها في التقليل من هذه التبعية عمدت على إرساء التعاون مع دول الجنوب الأخرى، و يعود تاريخ مشاركتها الرسمية في التعاون بين الجنوب والجنوب إلى عام 1955 عندما عقدت دول إفريقية وآسيوية، معظمها مستقلة حديثا، مؤتمرا في باندونغ بإندونيسيا لتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي ووضع حد للاستعمار، حيث دعا مؤتمر باندونغ إلى تعزيز السلام العالمي وشدد على ضرورة قيام الدول النامية بتقليل اعتمادها على الدول الصناعية من خلال تقديم المساعدة الفنية لبعضها البعض. وعلاوة على ذلك قدم مؤتمر باندونغ الإلهام لتطوير العديد من التحالفات بين الجنوب والجنوب في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وقد أدى ذلك إلى إنشاء حركة عدم الانحياز في عام 1961، كما قدم زخما لإنشاء مجموعة الـ 77 خلال مؤتمر الأمم المتحدة الأول حول التجارة والتنمية (الأونكتاد)

في عام 1964، حيث أثبتت مجموعة الـ 77 نفسها على أنها الصوت الرائد للجنوب في الساحة العالمية، كما اضطلعت بدور رائد في وضع إطار مفاهيمي ومبادئ توجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

من جهة أخرى لم تكن الصين بمعزل عن التوترات والحروب في تاريخها الحديث، فقد عرفت حرباً أهلية طاحنة بين القوات الموالية لحزب كومينتانغ الوطني والقوات الموالية للحزب الشيوعي الصيني، بدأت هذه الحرب عام 1927 إثر خلافات إيديولوجية لتنتهي عام 1950 وتخللت هذه الحرب حرباً أخرى مع اليابان، ليحقق الحزب الشيوعي الصيني الانتصار ويعلن قائده ماوتسي تونغ عن جمهورية الصين الشعبية عام 1949 بعدما تكبدت البلاد خسائر كبيرة جراء هذه الحروب.

إلا أن نقطة التحول في الصين كانت عام 1978 بانطلاق مسيرة الإصلاح والانفتاح، والتي مضت بوتيرة متسارعة الخطى لتحقيق معدلات نمو كبيرة وصلت عام 2000 إلى 10% الأمر الذي لم تشهده أية دولة قبلها، كما حققت على مدار الأربعين سنة الماضية إنجازات غير مسبوقة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما جعل دول العالم تقف مبهورة أمام معجزة الاقتصاد الصيني التي لم يشهدها التاريخ البشري، فبعدما كان اقتصادها في المرتبة العاشرة في بداية مسيرتها الإصلاحية أصبح في السنوات الأخيرة من بين أكبر الاقتصاديات العالمية ليصبح أكبر اقتصاد نامي في العالم.

ورغم أن الصين وإفريقيا كانتا في القرون الأخيرة مهيمنتين اقتصادياً من قبل قوى خارجية، وأن كلاهما كان لديه معدلات عالية من الفقر ونسبة منخفضة من دخل الفرد، ناهيك عن الروابط القليلة الثنائية وبعد المسافة الجغرافية، إلا أنهما استطاعتا المضي قدماً لتجسيد الشراكة بينهما بفعل القوة الناعمة الصينية ورغبتها في التحول من دولة نامية إلى دولة متطورة، واستعداد إفريقيا لتكريس التعاون جنوب جنوب لتحقيق التنمية، وقد تفاعلت هذه الشراكة الصينية-الإفريقية منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي لتتطور بعد ذلك بشكل كبير، فقد كانت هناك جهود متجددة لتعزيز هذه الشراكة بدأت بزيارة الرئيس الصيني جيانغ تسي مين في عام 1996

إلى إفريقيا أين ألقى كلمته في منظمة الوحدة الإفريقية بعنوان نحو خطوة تاريخية جديدة للصدقة الصينية-الإفريقية حيث كشف النقاب عن تخطيط إنشاء منتدى حول التعاون الصيني-الإفريقي (FOCAC)، والذي تم الإعلان عنه رسمياً عام 2000 ليكون منبراً لتنسيق العلاقات والحوار بين الصين وإفريقيا إذ تعقد الاجتماعات فيه كل ثلاث سنوات، ومنصة لتقديم التعهدات والالتزامات إلى إفريقيا، كما تستخدم اجتماعات هذا المنتدى لرصد التقدم المحرز في تنفيذ هذه الالتزامات.

ومما سبق تتجلى لنا إشكالية بحثنا من خلال التساؤل التالي:

ما هو الإطار العام للشراكة الاقتصادية الصينية-الإفريقية؟ وما هي سبل تحقيق هذه الشراكة؟

وعليه فإننا نهدف من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على حيثيات الشراكة الصينية-الإفريقية بالتعرف على إمكانات ودوافع ومبادرات وتحديات وأهم محطات هذه الشراكة، بالإضافة إلى إبراز أهم سبل تحقيق هذه الشراكة لا سيما ما يتعلق بالتجارة والاستثمار والتمويل.

يكتسب موضوع الشراكة الصينية-الإفريقية أهمية كبيرة لاسيما بعد تنامي هذه الشراكة وتزايدها خاصة في السنوات الأخيرة لتصبح منافسة للبلدان التقليدية المهيمنة اقتصادياً على إفريقيا كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا فاتحة الباب لعهد جديد في القريب العاجل لمستقبل القارة الإفريقية، مما جعلها ظاهرة ملفتة للانتباه مثيرة لمخاوف الدول الغربية لما قد ينجم عنها في خلق نظام اقتصادي عالمي جديد وتهديد مصالحها في القارة السمراء وهذا ما جعلها محل انتقاد في الكثير من المناسبات.

1- الإطار العام للشراكة الصينية-الإفريقية

إن العلاقات الصينية-الإفريقية ليست بالجديدة، إلا أنها تطورت بشكل ملحوظ ونظمت في قالب مؤسساتي خلال العقد الأخيرين لتعكس تجسيد شراكة فعلية بين الجانبين.

1-1 إمكانات الشراكة الصينية-الإفريقية: تتوفر كل من الصين وإفريقيا على إمكانات ضخمة جعلتهما مؤهلتين لإرساء الشراكة بينهما.

1-1-1 الإمكانات الصينية: تعتبر الصين من أكثر بلدان العالم اكتظاظا بالسكان حيث بلغ عدد سكانها أكثر من 1.3 مليار نسمة، كما تعتبر ثالث أكبر بلد في العالم من حيث المساحة بمساحة تقدر بـ 9.6 مليون كيلومتر مربع، وللصين ولاية قضائية على 22 مقاطعة، وخمس مناطق حكم ذاتي، وأربع بلديات تحت الإدارة المباشرة (بكين، تيان جين، شانغهاي وتشونك جينك)، ومنطقتين إداريتين خاصتين تتمتعان بقدر كبير من الحكم الذاتي (هونك كونغ وماكاو)⁽¹⁾.

منذ الإصلاحات الاقتصادية عام 1978 أصبحت الصين واحدة من أسرع البلدان نموا في العالم. ففي عام 2017 كانت الصين أكبر دول العالم من حيث الصادرات وذلك بقيمة 2.3 تريليون دولار أمريكي، وثاني أكبر دول العالم من حيث الاستيراد وذلك بقيمة 1.8 تريليون دولار⁽²⁾، كما احتلت المرتبة الثانية عالميا من حيث الناتج الداخلي الخام في عام 2017 محافظة على وضعها ك ثاني أكبر اقتصاد في العالم⁽³⁾.

1-1-2 الإمكانات الإفريقية: تعتبر إفريقيا ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان، إذ تأتي في المرتبة الثانية بعد القارة الآسيوية بمساحة تقدر بحوالي 30 مليون كيلومتر مربع، وعدد سكان يقدر بحوالي 1.2 مليار نسمة، وتضم إفريقيا 54 دولة تختلف فيما بينها من جوانب مختلفة كالمساحة وعدد السكان واللغة والدين والثقافة وغيرها.

تسخر إفريقيا بموارد طبيعية كبيرة كموارد الطاقة والمعادن فهي تشكل جزء هاماً من إجمالي احتياطات الثروات الطبيعية في العالم، حيث تنتج ما يقدر بحوالي 80% من البلاتين المنتج في العالم، و40% من إنتاج الماس العالمي، و25% من إنتاج الذهب العالمي، و27% من الكوبالت، كما أنها تنتج 9% من الحديد، ويتراوح احتياطها من الحديد والمنغنيز والفوسفات واليورانيوم من 15% إلى 30% من إجمالي الاحتياطي العالمي من هذه المعادن والموارد الطبيعية⁽⁴⁾. تتوزع هذه الموارد

على مختلف مناطق القارة، فإفريقيا المتوسطة التي تتمثل في بلدان شمال إفريقيا تشتهر بالموارد المعدنية والطاقوية، وتشتهر إفريقيا جنوب الصحراء بالموارد الطبيعية المدارية كالقطن والموز والموارد الخشبية والمعادن، أما إفريقيا الجنوبية فهي غنية بالموارد المعدنية الثمينة.

ورغم اتساع مساحة إفريقيا وامتلاكها لموارد طبيعية وبشرية هائلة تؤهلها لأن تحتل مكانة هامة في العالم، إلا أن اقتصاديات دولها في أغلبها ضعيفة ولا تحتل مكانة متميزة في الاقتصاد العالمي ويرجع ذلك لعدم قدرة هذه الدول على استغلال مواردها.

1-2 دوافع الشراكة الصينية-الإفريقية: هناك مجموعة من الدوافع لكل من الجانب الصيني والجانب الإفريقي لتفعيل الشراكة بينهما نتناولها فيما يلي.

1-2-1 دوافع الجانب الصين: هناك عدة دوافع للصين للشراكة مع الدول الإفريقية نذكرها فيما يلي:

- **الحصول على موارد الطاقة:** تستهلك الصين موارد الطاقة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، ففي عام 2017 أصبحت أكبر مستورد للنفط في العالم، وتجاوزت الولايات المتحدة لأول مرة في التاريخ، حيث بلغ إجمالي قيمة النفط الخام المستورد في الصين في عام 2017 ما مقداره 162.2 مليار دولار أمريكي بنسبة زيادة تقدر ب 39% من عام 2016 إلى عام 2017، وتعتبر روسيا والسعودية وأنغولا من كبار الدول المزودة للنفط الخام للصين خلال 2017⁽⁵⁾.

- **الحصول على الموارد الطبيعية والأولية:** تستمر الصين في استهلاك المواد الخام العالمية، وتحديد أرقام قياسية جديدة خلال عام 2017، حيث ارتفعت وارداتها من خام الحديد لتغذية صناعة الصلب في البلاد بنسبة 5% لتصل إلى 1.07 مليار طن في عام 2017⁽⁶⁾.

- **تحقيق معدل نمو مقبول لدعم مركزها كقوة عالمية صاعدة:** بلغ إجمالي الناتج المحلي الخام في الصين 12237.70 مليار دولار أمريكي في عام 2017، وهو ما يمثل نسبة 19.74% من الاقتصاد العالمي. وقد عرف الناتج المحلي الخام تطورا

كبيراً من عام 1962 إلى 2017، إذ بلغ متوسط الناتج المحلي الإجمالي في الصين 1970.49 مليار دولار أمريكي في الفترة من 1960 حتى 2017، ووصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 12237.70 مليار دولار أمريكي في عام 2017 وسجل أدنى مستوى له عند 47.21 مليار دولار أمريكي في عام 1962⁽⁷⁾.
2-2-2 دوافع الجانب الإفريقي: تمسكت الدول الإفريقية بعلاقاتها بالصين منذ عام 2000، وسرّعت من عجلة تلك العلاقات كما حاولت توطيدها لدوافع عديدة أهمها⁽⁸⁾:

- احترام الاستقلال السياسي وفلسفة عدم التدخل من الجانب الصيني: ذلك لأن الصين تقوم على منهج عدم إملاء الشروط السياسية، وقد استحسنت إفريقيا هذه الفلسفة رغبة منها في حماية فعالة لاستقلالها السياسي، كما أن ما تعرضه الصين على القادة الأفارقة من مسارات بديلة للتنمية ليس فيها مجال للهيمنة الخارجية .
- **وعد الصين بشراكة تحقق "الكسب للجميع"**: خاصة عزم الصين على الاستثمار والدعم في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إفريقيا التي تعاني من عجز كبير في البنية التحتية، وخاصة في الشوارع، والجسور، والموانئ، والمستشفيات، والمدارس، الخ.
- **اعتماد الصين لمنهج فريد في تقديم المعونات التنموية والتمويل لإفريقيا:** حيث تمزج بين المنح الخاصة، والقروض الخالية من الفوائد، وتخفيض الدين والقروض الامتيازية لتمويل المنح الدراسية، وبناء منشآت البنية التحتية وتجهيزات الاتصالات، وبناء القدرات في مجال الزراعة والتعدين وغيرها.
- **عدم اشتراط الصين الليبرالية السياسية والاقتصادية كمتطلب مسبق للتنمية الاقتصادية:** فالصين لا تشترط الليبرالية السياسية والاقتصادية كمتطلب مسبق للتنمية الاقتصادية، وهذا يتوافق مع رغبة القادة الأفارقة في تنمية اقتصادية مع ليبرالية اقتصادية محدودة.

1-3 المبادئ والأهداف العامة للسياسة الصينية تجاه إفريقيا: ثابرت الصين على توارث وتطوير الصداقة التقليدية مع إفريقيا بعزم وثبات والأخذ بزمام المبادرة من خلال المبادئ والأهداف التالية⁽⁹⁾:

- **الإخلاص والصداقة والمساواة:** تتمسك الصين بالمبادئ الخمسة للتعايش السلمي، وتحترم خيار الدول الإفريقية المستقل لطريق التنمية الملائم لها، وتدعم تضامن الدول الإفريقية لتحقيق قوتها الذاتية.

- **المنفعة المتبادلة والازدهار المشترك:** تؤيد الصين الدول الإفريقية في التنمية الاقتصادية والبناء، وتجري تعاوناً متنوع الأشكال في مجالات الاقتصاد والتجارة والتنمية الاجتماعية، وتدفع التنمية المشتركة لهما.

- **التأييد المتبادل والتنسيق الوثيق:** تعزز الصين التعاون مع إفريقيا في المنظمات المتعددة الأطراف بما فيها الأمم المتحدة لتأييد كل منهما للمطالب العادلة للآخر ودعواته المعقولة، وتواصل مناشدة المجتمع الدولي للاهتمام بالسلام والتنمية في إفريقيا.

- **التعلم من بعض والسعي وراء تحقيق التنمية المشتركة:** تعمل الصين وإفريقيا على الاستفادة من بعضهما البعض في خبرات الإدارة والتنمية، وتعززان التبادل والتعاون في مجالات العلوم والتعليم والثقافة والصحة، وتدعم الصين الدول الإفريقية في بناء قدراتها، وتعملان معا على استكشاف طرق التنمية المستدامة.

1-4 أهم محطات الشراكة الصينية-الإفريقية: عرفت الشراكة الصينية-الإفريقية محطات كثيرة ولعل أهمها تأسيس المنتدى الصيني-الإفريقي، وإصدار وثيقة سياسات الصين تجاه إفريقيا.

1-4-1 تأسيس المنتدى الصيني-الإفريقي للتعاون: يعتبر المنتدى الصيني-الإفريقي للتعاون إطار مؤسسي للتعاون الاقتصادي، تأسس بمبادرة مشتركة من الصين والدول الإفريقية بهدف تعميق التعاون لتحقيق التنمية الاقتصادية ومواجهة تحديات العولمة، وقد تأسس عقب المؤتمر الوزاري الأول للتعاون بين الصين والدول الإفريقية بالعاصمة الصينية بكين في الفترة من 10 إلى 12 أكتوبر من عام

2000، ومنذ ذلك الحين أصبح يعقد كل ثلاث سنوات، وهو بمثابة القمة الرسمية بين الرئيس الصيني والرؤساء الأفارقة وينتج عنه إعلان رئيسي عن السياسات والتمويل.

تمحورت أشغال المؤتمر الوزاري الأول للمنتدى حول نقطتين أساسيتين هما كيفية المساهمة في إرساء نظام سياسي واقتصادي دولي جديد للقرن الحادي والعشرين، وكيفية تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وإفريقيا في إطار السياق الجديد⁽¹⁰⁾.

وقد كانت أهم محطات هذا المنتدى قمة بكين لمنتدى التعاون الصيني-الإفريقي في نوفمبر عام 2006، والتي أعلنت خلالها الصين ثماني مبادرات لإفريقيا شملت زيادة المعونات المقدمة للدول الإفريقية وتأسيس صندوق التنمية الصيني-الإفريقي لتشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في إفريقيا، وإلغاء الديون عن بعض الدول الإفريقية وإقامة منطقة تعاون اقتصادي وتجاري، وتعزيز التعاون في مجالات تدريب الموارد البشرية والزراعة والصحة والتعليم. هذه المبادرات تم تنفيذها جميعا برغم الأزمة المالية العالمية التي اجتاحت دول العالم ومنها الصين. أما المحطة الهامة لهذا المنتدى فكانت قمة جوهانسبرغ لمنتدى التعاون الصيني-الإفريقي في ديسمبر 2015، والتي أعلن فيها الرئيس شي جين بينغ عن أكبر حزمة دعم مالي لإفريقيا مقدمة من الصين، شملت 60 مليار دولار أمريكي لمشروعات التنمية، وإلغاء بعض الديون ودعم الزراعة في دول إفريقية وفق خطة مدتها ثلاث سنوات⁽¹¹⁾.

وتم مؤخرا عقد المنتدى السابع للتعاون الصيني-الإفريقي في بكين في الفترة من 3 إلى 4 سبتمبر 2018، تعهدت الصين فيه بتقديم مساعدات وقروض بدون فوائد تصل إلى 15 مليار دولار، كما تعهدت بتقديم نحو 60 مليار دولار لتمويل مشاريع تنموية في إفريقيا في الأعوام الثلاث المقبلة⁽¹²⁾.

1-4-2 إصدار وثيقة سياسات الصين تجاه إفريقيا: أصدرت حكومة الصين وثيقة سياسات الصين تجاه إفريقيا في 12 جانفي 2006 حيث تعتبر هذه الوثيقة من أهم

محطات التعاون الصيني-الإفريقي، تبرز فيها تعزيز التعاون الصيني-الإفريقي في كل المجالات، وجاء في شقه الاقتصادي الخطط التالية⁽¹³⁾:

- التجارة: تتخذ الحكومة الصينية إجراءات فعالة لتسهيل دخول المزيد من المنتجات الإفريقية للأسواق الصينية، وتطبق بجدية إلغاء الرسوم الجمركية على بعض الصادرات من الدول الإفريقية الأقل نمواً لتوسيع وموازنة التجارة الثنائية وتحسين الهيكل التجاري، وتسعى إلى حل الخلافات والاحتكاكات التجارية بشكل مناسب عبر التشاور الودي الثنائي والمتعدد الأطراف والتفاهم وتقديم التنازلات المتبادلة، ودفع أوساط المؤسسات في الجانبين لتأسيس غرفة صينية-إفريقية مشتركة للصناعة والتجارة. كما ترغب الصين في توقيع اتفاقيات تجارة حرة مع الدول والمنظمات الإفريقية عندما تكون الظروف ناضجة.

- الاستثمار: تشجع الحكومة الصينية المؤسسات الصينية وتدعمها للاستثمار في إفريقيا، وستواصل تقديم القروض الميسرة وقروض الاعتماد الميسرة للمشتريين، وترغب في البحث عن سبل وأساليب جديدة لدفع التعاون في المجال الاستثماري، كما ترحب الصين باستثمار المؤسسات الإفريقية في الصين. وستواصل مناقشة وتوقيع اتفاقات ثنائية لدفع الاستثمار وحمايته واتفاقات نقادي الأزواج الضرائب، وتهيئ بالاشتراك مع الدول الإفريقية ظروفًا جيدة للاستثمار وحماية الحقوق والمصالح المشروعة للمستثمرين من الجانبين.

- التعاون المالي: تسعى الصين إلى تطوير علاقة التعاون في المجال المالي بين الصين وإفريقيا. وتدعم الحكومة الصينية تعزيز المؤسسات المالية الصينية في التبادل والتعاون مع نظيراتها في الدول والمناطق الإفريقية.

- التعاون الزراعي: ستواصل الصين التعاون والتبادل مع إفريقيا في المجال الزراعي على مختلف المستويات وعبر مختلف القنوات والأشكال، وستعزز التعاون في مجالات تنمية الأراضي والزراعة وتقنيات التربية والأمن الغذائي والآليات الزراعية وتصنيع المنتجات الزراعية الرئيسية والجانبية وغيرها. وستعزز تعاونها في التقنيات الزراعية وتنظم دورات تدريبية خاصة بالتقنيات الزراعية العملية، وتنشئ

مشروعات التقنيات الزراعية النموذجية في إفريقيا، وتسرع خطواتها لوضع خطة تعاون زراعي بين الصين وإفريقيا.

- **بناء المنشآت الأساسية:** ستعزز الصين التعاون مع إفريقيا في مجال بناء شبكات المواصلات والاتصالات والري والطاقة الكهربائية وغيرها من المنشآت الأساسية، كما تهتم بمساعدة الدول الإفريقية في رفع قدراتها على التطوير الذاتي.

- **التعاون في مجال الموارد:** تعزيز تبادل المعلومات والتعاون في مجال الموارد مع الدول الإفريقية من أجل التنمية المشتركة والاستخدام الصحيح للموارد مع الدول الإفريقية بأساليب تعاون متنوعة وحسب مبادئ المنفعة المتبادلة والتنمية المشتركة

- **التعاون السياحي:** تنظم الصين زيارة الوفود السياحية الصينية لبعض الدول الإفريقية بشكل فعال وإدراج مزيد من الدول الإفريقية في قائمة المقاصد السياحية لوفود السياح الصينيين حسب طلب الدول الإفريقية والإمكانات الفعلية. كما ترحب الصين بقيام المواطنين الأفارقة بالسياحة في الصين.

- **إعفاء وتخفيف الديون:** تؤكد الحكومة الصينية استعدادها لمواصلة تخفيف الديون عن الدول الإفريقية المعنية أو إعفائها عبر التشاور الودي، ومواصلة حث المجتمع الدولي وخاصة الدول المتقدمة على اتخاذ مزيد من الأعمال الفعالة لتخفيف أو إعفاء الديون عن الدول الإفريقية.

- **المساعدات الاقتصادية:** ستواصل الحكومة الصينية تقديم المساعدات وزيادتها بقدر الإمكان وبدون أي شروط سياسية للدول الإفريقية وفقا لظروفها المالية وأوضاعها في التنمية الاقتصادية.

- **التعاون المتعدد الأطراف:** تعمل الصين على تعزيز التشاور والتنسيق الدولي مع الدول الإفريقية في شتى المجالات لزيادة الاهتمام بمسألة التنمية ودفع التعاون بين دول الجنوب ودعم بناء نظام جديد وعادل وصحيح للتجارة المتعددة الأطراف وتوسيع حقوق الدول النامية في إبداء الرأي واتخاذ القرارات في الشؤون المالية الدولية.

1-4-3 مبادرة الحزام والطريق: أو ما يعرف بمبادرة طريق الحرير، حيث تم الإعلان عن هذه المبادرة في عام 2013 وكانت تحمل اسم حزام واحد وطريق واحد، تعتبر هذه المبادرة بالأساس إستراتيجية تنموية تتمحور حول التواصل والتعاون بين الدول، وخصوصا بين الصين ودول أوراسيا، وتتضمن فرعين رئيسيين هما حزام طريق الحرير الاقتصادي البري وطريق الحرير البحري، حيث تتفق الصين حاليا 150 مليار دولار سنويا في الدول الـ68 التي وافقت على المشاركة في هذه المبادرة. وفي ماي 2017 عقدت قمة مخصصة للاحتفال بإطلاق مبادرة الحزام والطريق شارك فيها أكبر عدد من الزعماء الأجانب، إذ يعتبر الإنتاج الصيني الفائض أحد أهم الدوافع التي تقف خلف هذه المبادرة⁽¹⁴⁾، تهدف هذه المبادرة إلى توسيع أنظمة المعايير الفنية وخطط البنية التحتية للبلدان التي تقع في طريق الحزام والطريق، وتعزيز النقل المتكامل، وممرات النقل البرية والبحرية والجوية على صعيد القارات⁽¹⁵⁾.

وفي 2018 إثر انعقاد المنتدى السابع للتعاون الصيني-الإفريقي تم الإعلان عن توافق مبادرة الحزام والطريق مع استراتيجيات التنمية الخاصة بالبلدان الإفريقية لإتاحة المزيد من الفرص لنمو وازدهار القارة⁽¹⁶⁾.

1-5-1 تحديات الشراكة الصينية الإفريقية: تواجه كل من الصين وإفريقيا جملة من التحديات للمضي قدما بالشراكة القائمة بينهما، وتختلف هذه التحديات حسب كل جانب.

1-5-1-1 تحديات الشراكة بالنسبة للصين: تتمثل التحديات التي تواجه الصين في شراكتها مع إفريقيا فيما يلي.

- **تحديات اقتصادية:** تواجه الصين جملة من التحديات الاقتصادية في شراكتها مع الدول الإفريقية فمعظم الدول الإفريقية تفتقر إلى رؤية إستراتيجية في تخطيطها وسياسات مالية واقتصادية ثابتة تبعث على الاطمئنان، إضافة إلى عدم ملائمة التشريعات المشجعة للاستثمار وقلة البيانات والمعلومات المتاحة عن فرص الاستثمار، ناهيك عن انتشار الفساد المالي والإداري في تلك الدول، كما أن حجم

الأسواق المحلية لمعظم الدول الإفريقية تتميز بالضعف بسبب انخفاض دخل الفرد وانتشار الفقر.

- **تحديات سياسية:** تعاني بعض الدول الإفريقية من الصراعات وعدم الاستقرار السياسي من حين لآخر مما يعمل على تفويض سلطة هذه الدول، وبشكل ذلك خطر على النشاط الاقتصادي للصين هناك.

- **تحديات ثقافية:** تنتج عن الاختلافات الثقافية التي تسبب التوترات والخصومات العنصرية المندلعة بين السكان المحليين والمقيمين الصينيين في كثير من الأحيان، إذ تعرض عمال صينيون لحوادث خطف وقتل تكررت في أكثر من بلد إفريقي، مما أدى بالسلطات الصينية لإخلاء المئات من مواطنيها مثلما حدث في تشاد بعد صدامات مسلحة.

- **تحديات الدول الغربية:** ذلك لأن أولويات هذه الدول في علاقتها مع إفريقيا قائمة على ضمان وارداتها من مصادر الطاقة والمواد الأولية الضرورية لصناعاتها الإستراتيجية، بالإضافة إلى فتح الأسواق الإفريقية أمام سلعها ومنتجاتها، مما يعرض الصين لمنافسة شرسة من قبل هذه الدول ناهيك عن الضغوطات والانتقادات التي تتعرض لها للحد من تنامي هذه الشراكة. إضافة إلى ذلك فإن الدول الغربية ليس من مصلحتها تحقيق التنمية الاقتصادية في إفريقيا التي ترمي إليها الصين لا سيما بناء البنى التحتية ونقل التكنولوجيا حتى تبقى إفريقيا دائما في حالة تبعية لهذه الدول الغربية.

1-5-2 تحديات الشراكة بالنسبة لإفريقيا: تتمثل التحديات التي تواجه إفريقيا في شراكتها مع الصين فيما يلي.

- **تحديات اقتصادية:** أصبح تنامي حجم الواردات الصينية إلى إفريقيا يشكل تهديدا واضحا للمنتجات المحلية الإفريقية بتعرضها إلى إغراق الأسواق الإفريقية بالمنتجات الصينية الرخيصة الثمن التي تناسب القدرة الشرائية الضعيفة للسكان، وهذا ما يجعل الصناعات المحلية غير قادرة على منافستها.

- **العمالة الصينية:** تفضل الصين في بعض المشروعات استخدام العمال الصينيين في تنفيذ مشاريعها في إفريقيا، مما يؤدي إلى تذمر السكان المحليين لعدم الاستفادة من حيث العمالة من استثمارات منجزة على أراضيهم أو تفضيل العمالة الصينية من حيث الأجور.

- **تحديات بيئية:** تتسبب الاستثمارات الصينية في جزء من التدهور البيئي في إفريقيا، ناهيك عن تعرض بعض الموارد المهمة للبيئة للاستنزاف المتواصل كقطع الأشجار وتحويلها إلى خشب ومن ثم تصديرها إلى الصين.

2- سبل الشراكة الصينية-الإفريقية

يسعى الجانبان الصيني والإفريقي إلى تحقيق الشراكة بينهما من خلال سبل متعددة تتمحور بشكل أساسي حول تعزيز المبادلات التجارية، وزيادة تدفقات الاستثمارات وتنويع التمويل خاصة من الجانب الصيني.

1-2 المبادلات التجارية: هناك خمسة أسباب مترابطة العوامل التي تحدد بشكل كبير المبادلات التجارية الصينية-الإفريقية وهي الميزة النسبية للصين في الإنتاج المكثف للعمالة ورأس المال، والموارد الطبيعية الوفيرة في إفريقيا، والنمو الاقتصادي السريع للصين، وتشديد الصين على بناء البنية التحتية في الداخل وفي إفريقيا، وظهور وفورات الحجم في قطاعات الشحن والصناعات الخفيفة في الصين⁽¹⁷⁾.

ووفقا للإحصاءات الصادرة عن الإدارة العامة للجمارك في الصين، بلغ إجمالي حجم الواردات والصادرات مع إفريقيا خلال الفترة من جانفي إلى سبتمبر 2018 ما قدره 151.02 مليار دولار أمريكي، بزيادة قدرها 20% على أساس سنوي، وهو ما يتجاوز معدل نمو التجارة الخارجية الإجمالي في الصين بنفس الفترة بنسبة 4.3%. إذ بلغت صادرات الصين إلى إفريقيا 77.63 مليار دولار، بزيادة قدرها 11.2%، بينما بلغت واردات الصين من إفريقيا 73.38 مليار دولار، بزيادة قدرها 30.9%.

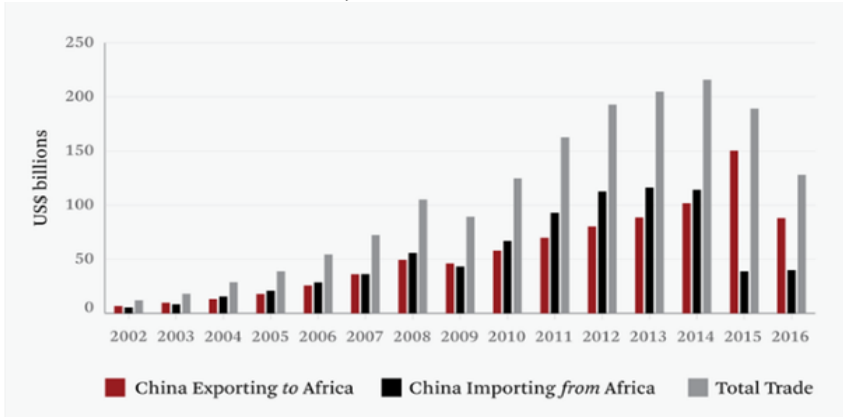
وفي هذه الفترة كان معدل نمو التجارة الخارجية للصين مع إفريقيا هو الأعلى في العالم، وعلى وجه الخصوص، كان معدل نمو الواردات أعلى بمقدار 7.9% من

مثيله في أمريكا اللاتينية، وهو ثاني أعلى معدل في العالم، وكان أعلى بمقدار 10.9% من معدل نمو الواردات في التجارة الخارجية في نفس الفترة⁽¹⁸⁾.

أما خلال الفترة من جانفي إلى ديسمبر 2017 بلغت قيمة الواردات والصادرات من التجارة بين الصين وإفريقيا 170 مليار دولار، بزيادة قدرها 14.1% على أساس سنويا، إذ بلغت صادرات الصين إلى إفريقيا 94.74 مليار دولار بزيادة قدرها 2.7%، بينما بلغت واردات الصين من إفريقيا 75.26 مليار دولار أمريكي بزيادة قدرها 32.8%⁽¹⁹⁾.

والشكل التالي يبين تطور المبادلات التجارية بين الصين وإفريقيا خلال الفترة 2002 إلى 2016.

شكل 01: تطور المبادلات التجارية بين الصين وإفريقيا



Source : <http://www.sais-cari.org/data-china-africa-trade>

ارتفع حجم المبادلات التجارية بين الصين وإفريقيا إلى أكثر من ثلاث أضعاف خلال الفترة من 2002 إلى 2005، ليعرف تزايدا بأكثر من ثلاث أضعاف خلال الفترة من 2005 إلى 2010، ليتزايد بعد ذلك ويصل ذروته في عام 2014 بأكثر من 200 مليار دولار، لينخفض بعد ذلك في السنوات اللاحقة إلى 151 مليار دولار حتى سبتمبر 2018. إن هذا التوسع الكبير في حجم المبادلات التجارية الصينية غدا أحد أبرز الأحداث في العالم النامي.

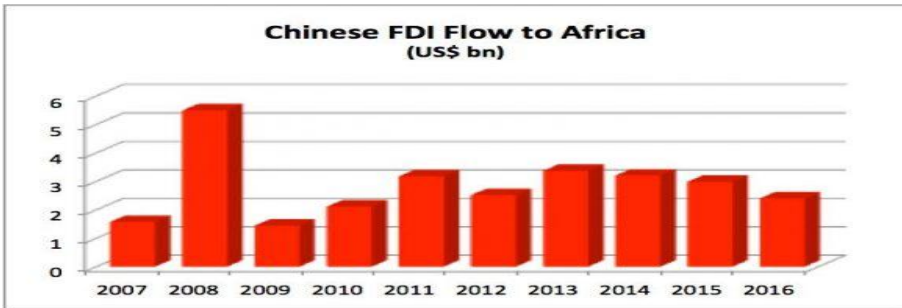
بصفة عامة تزايد حجم المبادلات التجارية بأكثر من 10 مرات بين عامي 2002 و2018، إذ أصبحت الصين الشريك التجاري الأكبر لإفريقيا للعام التاسع على التوالي حيث أسهمت برامج التعاون الكبرى في تعزيز التجارة الثنائية بين الجانبين، موفرة طلبا متزايدا على الطاقة ومعادن القارة فالصين تشتري حاليا أكثر من ثلث إنتاج إفريقيا من النفط⁽²⁰⁾، وقد مكن ذلك إفريقيا من تحسين معدلات التبادل التجاري من خلال زيادة الطلب على الصادرات الإفريقية، ولا سيما على سلعها من الموارد الطبيعية.

ظلت التجارة الثنائية بين الصين وإفريقيا تتزايد باطراد على مدى الـ 18 سنة الماضية. ومع ذلك، أثرت أسعار السلع والمواد الأساسية الضعيفة منذ عام 2014 بشكل كبير على قيمة الصادرات الإفريقية إلى الصين، حتى مع بقاء الصادرات الصينية إلى إفريقيا ثابتة.

2-2 الاستثمار: وذلك من خلال الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث شهدت إفريقيا نموا قويا في الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأعوام الأخيرة، حيث يعود ارتفاع تدفق الاستثمارات إلى التغيرات التي دعمتها الإصلاحات في أطر السياسات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر، ومن بينها التغييرات في اللوائح الخاصة باستغلال الموارد الطبيعية.

والشكل التالي يبين تطور تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصينية إلى إفريقيا.

شكل 02: تطور حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصينية إلى إفريقيا



Source : <http://www.atimes.com/article/accurate-investment-reporting-china-africa/>

أظهرت الإحصاءات الأخيرة أن الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في القارة أخذ في التزايد ليصل ذروته عام 2008 بـ 5.49 مليار دولار بسبب شراء 20% من أسهم بنك ستاندرد بنك في جنوب إفريقيا لتصبح الصين أكبر مستثمر في إفريقيا في هذا العام. وقد ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصينية إلى إفريقيا من حوالي 3.17 مليون دولار في عام 2004 إلى 2.52 مليار دولار في عام 2012، بينما بلغت خلال عام 2016 ما مقداره 2.4 مليار دولار أمريكي، بانخفاض قدره 19% من 2.9 مليار دولار أمريكي في عام 2015.

وقد انتشرت الاستثمارات الصينية في حوالي 45 دولة إفريقية وكانت الوجهات المفضلة فيها هي نيجيريا وجنوب إفريقيا، زامبيا ومصر وإثيوبيا وأنغولا وتتنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا⁽²¹⁾، حيث تتعزز هذه الاستثمارات بجملة من العوامل كوفرة الموارد الطبيعية الأكثر أهمية، و الاستقرار في الاقتصاد الكلي، والافتتاح على الاستثمار الأجنبي المباشر، والنظام القانوني الفعال، وقلة الفساد والاستقرار السياسي⁽²²⁾.

تزايد عدد الشركات الصينية الناشطة في إفريقيا بشكل كبير، فحسب تقرير شركة Company & McKinsey لعام 2017 أكدت فيه أن أكثر من 10000 شركة مملوكة للصين تعمل حالياً في إفريقيا⁽²³⁾.

ووفقاً لتقرير Ernst & Young's فإن الصين استثمرت منذ عام 2015 في 293 مشروعاً للاستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا، وبلغ إجمالي الإنفاق الاستثماري 66.4 مليار دولار وخلق 130750 وظيفة. وذكر التقرير أن الاستثمارات الصينية المباشرة في إفريقيا متنوعة بشكل جيد عبر القطاعات، وتغطي تلك الموجهة نحو الموارد، فضلاً عن الخدمات والتصنيع. كما كشفت البيانات الصادرة عن هذا التقرير عن تنوع الاستثمارات الصينية في عدد أكبر من البلدان، حيث تغطي كل من الدول الغنية بالموارد، مثل جنوب إفريقيا ونيجيريا وأنغولا، والمصدرين الزراعيين مثل كينيا. كما أشار التقرير إلى قيام الشركات الصينية والكيانات المرتبطة بالدولة بتمويل وبناء العديد من مشاريع البنية التحتية في جميع أنحاء القارة، بما في ذلك الموانئ والطرق

والسكك الحديدية والسدود وشبكات الاتصالات ومحطات الطاقة والمطارات، ومن الأمثلة البارزة على ذلك إطلاق خط سكة حديدية صينية الصنع يربط أديس أبابا في إثيوبيا بميناء جيبوتي في أكتوبر 2016 باستثمار 4 مليار دولار⁽²⁴⁾.

وقد قامت الصين بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال شبكات البنية التحتية الرئيسية وعمليات التصنيع، وفي الإطار الاستراتيجي لأجندة 2016 قامت بزيادة ودعم تعاونها مع الدول الإفريقية في مجالات السكك الحديد والطرق السريعة والطيران الإقليمي والتصنيع، وسوف تساعد في تطوير طريق الحرير⁽²⁵⁾.

على الرغم من أن النفط والصناعات الاستخراجية لا يزالان يشكلان حصة كبيرة، إلا أن الخدمات المالية والبناء والتصنيع تشكل الآن 50% من الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في إفريقيا⁽²⁶⁾.

وبالإضافة إلى ذلك، وفقا للإحصاءات المتاحة في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، كانت الصين رابع أعلى مستثمر أجنبي في إفريقيا في عام 2016 وراء الولايات المتحدة (57 مليار دولار)، والمملكة المتحدة (55 مليار دولار)، وفرنسا (49 مليار دولار)⁽²⁷⁾.

تعتبر الجزائر وإثيوبيا وكينيا وأنغولا ونيجيريا البلدان الخمسة التي تشكل أعلى عائد للاستثمارات الصينية حيث تمثل هذه البلدان نسبة 49% من إجمالي عائدات الاستثمارات الخاصة بالشركات الصينية في إفريقيا لعام 2016؛ الجزائر وحدها مسؤولة عن ما يقرب من 17% من هذه العوائد⁽²⁸⁾.

2-3 التمويل: وذلك من خلال القروض والمنح، فخلال منتدى التعاون الصيني-الإفريقي الأخير، أعلن الرئيس شي جين بينغ أن الصين ستقدم 60 مليار دولار من الدعم المالي لإفريقيا، وقد أعطى الرئيس شي التقسيم التالي للتوزيع الجزئي للأموال: 20 مليار دولار في شكل خطوط ائتمانية، و 15 مليار دولار في شكل منح وقروض بدون فوائد وقروض ميسرة، و 10 مليارات دولار لتمويل الاستثمار، سيأتي هذا الدعم في شكل مساعدة حكومية واستثمار⁽²⁹⁾.

فمن عام 2000 إلى عام 2017 ، قدمت الحكومة الصينية والبنوك والمتعاقدين مبلغ 143 مليار دولار أمريكي كقروض للحكومات الإفريقية ومؤسساتها. وتعتبر أنغولا أكبر متلق للقروض الصينية، حيث تم صرف 42.8 مليار دولار على مدار 17 عاما⁽³⁰⁾.

كما تعد المساعدات أداة مهمة للصين من بين مختلف التزاماتها مع إفريقيا، وبالفعل كانت إفريقيا من أكبر المتلقين للمساعدات الصينية، فمع نهاية عام 2009 تلقت 45.7% من المساعدات الخارجية للصين بقيمة 256.29 مليون ليوان صيني. وفقا للباحثين الصينيين، منذ عام 1956 قدمت الصين ما يقرب من 900 مشروع مساعدات للدول الإفريقية، بما في ذلك المساعدة في دعم مصانع النسيج ومحطات الطاقة المائية والملاعب والمستشفيات والمدارس⁽³¹⁾.

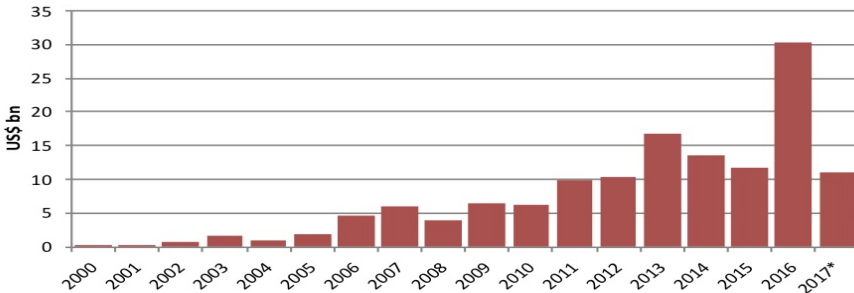
وعلى الرغم من حجم هذه المنح والقروض الممنوحة من الصين تبقى ليست أكبر "مانح" لإفريقيا، فهذه الميزة ما زالت تخص الولايات المتحدة الأمريكية⁽³²⁾.

من جهة أخرى ودعما للشراكة بين الصين وإفريقيا في المجال المالي عملت الصين على التخفيف الجزئي لديون القارة الإفريقية، ففي 2006 ألغت ديون 31 دولة إفريقية قدرت بنحو 1.3 مليار دولار⁽³³⁾.

وفيما يلي شكل يوضح تطور حجم القروض الممنوحة من الصين إلى إفريقيا.

شكل 03: تطور القروض الصينية الممنوحة إلى إفريقيا

Chinese Loans to Africa



Source : <http://www.sais-cari.org/data-chinese-loans-and-aid-to-africa/>

الخاتمة:

إن العلاقات الصينية-الإفريقية ليست بالجديدة فلكل من الجانبين إمكانات متكاملة ودوافع لتطوير هذه العلاقات القائمة على مجموعة من المبادئ والأهداف الجذابة خاصة من الجانب الصيني، إلا أنها تعززت مع بداية القرن الحالي بتأسيس منتدى التعاون الصيني- الإفريقي في عام 2000 الذي يعد الإطار المؤسستي للتعاون الاقتصادي بين الجانبين، حيث يعقد هذا المنتدى كل ثلاث سنوات بتمثيل رفيع المستوى كرؤساء الدول والحكومات والملوك وهذا لإعلان السياسات والمبادرات والتزامات التمويل خلال الثلاث السنوات القادمة.

حققت الشراكة بين الصين وإفريقيا إنجازات هائلة خاصة بعد تأسيس منتدى التعاون الصيني- الإفريقي محققة عدة مزايا للجانبين على حد سواء، وذلك من خلال سبل متعددة أهمها تعزيز المبادلات التجارية، وزيادة تدفقات الاستثمارات وتنويع وزيادة التمويل. فقد ارتفعت التجارة بين الجانبين إلى أكثر من أربعين مرة منذ منتصف التسعينات وغدت الصين الآن أكبر شريك تجاري لإفريقيا، كما ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر للصين في إفريقيا بشكل حاد لتصبح الصين من كبار المستثمرين في إفريقيا، وتشمل الاستثمارات الصينية جميع القطاعات لتصبح محركا مهما للنمو الاقتصادي الإفريقي، وأخيرا قدمت الصين مساهمات كبيرة في تمويل إفريقيا من قروض متنوعة ومنح، حيث بلغت القروض الممنوحة لإفريقيا من عام 2000 إلى 2017 مبلغ 143 مليار دولار أمريكي لتغدو من المصادر الرئيسية للتمويل في إفريقيا.

وفي الأخير ننوه بوجود آفاق واعدة وكبيرة للشراكة الصينية-الإفريقية خاصة بوجود الإرادة لتطويرها من الجانبين، فقد صرح الرئيس الصيني شي جين بينغ في آخر منتدى للتعاون الصيني- الإفريقي أن فرص التنمية في إفريقيا غير محدودة، ومستقبل إفريقيا مليء بالأمل، وآفاق التعاون الصيني-الإفريقي شاسعة، وهناك فضاء كبير لتطوير علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة الصينية- الإفريقية. فإذا حققت الصين خلال الأربعين السنة الماضية نقلة نوعية في اقتصادها وجعلت دول

العالم تذهل من إنجازاتها فلما لا نأمل أن يكون للتعاون الصيني-الإفريقي مستقبلا مشرقا ومربحا للجانبين على حد سواء خاصة بالنظر إلى الإنجازات المتسارعة المحققة خلال العقدین الماضیین، والتي تعكس مدى التزام الجانبین على المضي قدما لهذه الشراكة.

المراجع:

- (1) Marefa. Article accessed November 15, 2018 at: <https://www.marefa.org/الصين>
- (2) JEFF DESJARDINS, Visualizing the World's Largest Importers in 2017, July 11, 2018, Visual Capitalist, July 11, 2018. Accessed November 23, 2018 at: <https://www.visualcapitalist.com/visualizing-the-worlds-largest-importers-in-2017/>. And Statista. Accessed November 22, 2018 at: <https://www.statista.com/statistics/264623/leading-export-countries-worldwide/>
- (3) Knoema. World GDP ranking 2017|GDP by country|Data and charts. Accessed November 25, 2018 at: <https://knoema.fr/nwnfkne/world-gdp-ranking-2017-gdp-by-country-data-and-charts>
- (4) اليوم السابع، البنك الدولي: خريطة للثروات الطبيعية في إفريقيا بقيمة مليار دولار، 16 فبراير 2014، شوهد يوم 21 نوفمبر 2018 على الموقع: <https://www.youm7.com/story/2014/2/16/البنك-الدولي-خريطة-للثروات-الطبيعية-في-أفريقيا-بقيمة-مليار-دولار>
- (5) DANIEL WORKMAN, Top 15 Crude Oil Suppliers to China, APRIL 1, 2018, WORLDS TOP EXPORTS. Accessed November 18, 2018 at: <http://www.worldstopexports.com/top-15-crude-oil-suppliers-to-china/>
- (6) Economics gazette, Chinese raw materials import expands in 2017, January 15, 2018. Accessed November 22, 2018 at: <http://www.economicsgazette.com/chinese-raw-materials-import-expands-2017.html>
- (7) Trading economics . Accessed November 19, 2018 at: <https://tradingeconomics.com/china/gdp>
- (8) الأولي إسماعيل، العلاقات الصينية الإفريقية.. شراكة أم استغلال: وجهة نظر إفريقية، 19 أبريل 2014، مركز الجزيرة للدراسات. شوهد يوم 02 ديسمبر 2018 على الموقع:

<http://studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/04/201441917164379610.html>

(9) العربية cctv.com، وثيقة سياسات الصين إزاء إفريقيا، 05 نوفمبر 2009. شوهد يوم 07 ديسمبر 2018 على الموقع:

http://www.cctv.com/special/forum_ar/20091105/103928.shtml

(10) الجزيرة، منتدى التعاون الصيني الإفريقي. شوهد يوم 07 ديسمبر 2018 على الموقع:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2016/1/18/منتدى-التعاون-الصيني-الأفريقي>

(11) حسين إسماعيل، التعاون الصيني الإفريقي في العصر الجديد، 29 أوت 2018، الصين اليوم. شوهد يوم 07 ديسمبر 2018 على الموقع:

http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/kfg/201808/t20180829_800139436.html

(12) الجزيرة، اختتام أعمال منتدى التعاون الصيني الإفريقي في بكين، 04 سبتمبر 2018. شوهد يوم 05 ديسمبر 2018 على الموقع:

<https://www.aljazeera.net/programs/newsreports/2018/9/4/-اختتام-أعمال-منتدى-التعاون-الصيني-الأفريقي-في-بكين>

(13) العربية cctv.com، وثيقة سياسات الصين إزاء إفريقيا، 05 نوفمبر 2009. شوهد يوم 07 ديسمبر 2018 على الموقع:

http://www.cctv.com/special/forum_ar/20091105/103928_2.shtml

(14) BBC عربي، مشروع طريق الحرير الصيني، 15 مايو 2017، شوهد يوم 07 ديسمبر 2018 على الموقع:

<http://www.bbc.com/arabic/business-39922326>

(15) الشرق الأوسط، التنين الصيني سيد طريق الحرير الجديد، 20 مايو 2017. شوهد يوم 02 ديسمبر 2018 على الموقع:

<https://aawsat.com/home/article/930811/-«طريق-»التنين-الصيني-سيد-«الحرير-»الجديد>

(16) An Baijie, Belt and Road initiative aligns with African nations, SEPTEMBER26, 2018, telegraph. Accessed November 29, 2018 at:

<https://www.telegraph.co.uk/news/world/china-watch/politics/belt-and-road-initiative-africa-strategy/>

(17) Joshua Eisenman, Chiana-Africa Trade Patterns : causes and consequences, Journal of contemporary china, 2012, 21 (77), september, p 793.

(18) Ministry of Commerce People's Republic of China . Accessed December 05, 2018 at:

<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201811/20181102804575.shtml>

- (19) Idem. Accessed December 03, 2018 at: <http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201803/20180302719613.shtml>
- (20) Ibrahim Farah, Cina in Africa : A call for Makumism in africa's development, *Development*, vol 58 (4), 2015, p 610.
- (21) Sandy Edward Hinga, Yao Jun & Qian Yiguan, China-Africa Cooperation-An outstanding relationship Built on Mutual Respect and Common Benefits: A Review, *International Research Journal of Social Sciences*, Vol. 2(9), 26-32, September (2013), p 28.
- (22) Paulo Reis Mourao, What is China seeking from Africa? An analysis of the economic and political determinants of Chinese Outward Foreign Direct Investment based on Stochastic Frontier Models, *China Economic Review*, 2017, p 3.
- (23) Vantageasia, Hands on Africa, April 13, 2018. Accessed December 04, 2018 at: <https://www.vantageasia.com/china-direct-investment-into-africa/>
- (24) Xinhua, China becomes single largest contributor of Africa's FDI: Report, May 04, 2017, [hinadaily.com.cn](http://www.hinadaily.com.cn). Accessed December 05, 2018 at : http://www.chinadaily.com.cn/business/2017-05/04/content_29199618.htm
- (25) عبد الرحمن أحمد عثمان، العلاقات الصينية الإفريقية رؤية مستقبلية، مؤتمر آفاق التعاون العربي الإفريقي الصيني في إطار مبادرة الحزام والطريق، جامعة إفريقيا العالمية بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإفريقية ورابطة جمعيات الصداقة العربية الصينية، الخرطوم 21-22 نوفمبر 2017، ص 327.
- (26) Worldbank : China and africa : Expanding Economic Ties in and Evolving Global Context. Accessed December 06, 2018 at : <https://www.worldbank.org/content/dam/Worldbank/Event/Africa/Investing%20in%20Africa%20Forum/2015/investing-in-africa-forum-china-and-africa.pdf>
- (27) Adetunji (Teejay) Bolorunduro, Chinese Investment & Construction Contracts In Africa (January to June, 2018), Accessed December 02, 2018 at : <https://www.linkedin.com/pulse/chinese-investment-construction-contracts-africa-june-bolorunduro>
- (28) SAIS, data-chinese-contracts-in-africa. Accessed December 01, 2018 at : <http://www.sais-cari.org/data-chinese-contracts-in-africa>

- (29) Mariama Sow, Figures of the week : Chinese investment in Africa, September 6, 2018, brookings. Accessed December 01, 2018 at :
<https://www.brookings.edu/blog/africa-in-focus/2018/09/06/figures-of-the-week-chinese-investment-in-africa/>
- (30) SAIS, data-chinese-loans-and-aid-to-africa. Accessed December 01, 2018 at :
<http://www.sais-cari.org/data-chinese-loans-and-aid-to-africa/>
- (31) Yun Sun, CHINA'S aid to Africa : Monster or Meesiah ?,February 7, 2014, brookings. Accessed December 04, 2018 at : <https://www.brookings.edu/opinions/chinas-aid-to-africa-monster-or-messiah/>
- (32) SAIS, data-chinese-loans-and-aid-to-africa. Accessed December 01, 2018 at :
<http://www.sais-cari.org/data-chinese-loans-and-aid-to-africa>
- (33) شفيعة حداد، الحضور الصيني في إفريقيا وحتمية الصراع مع الولايات المتحدة – التنافس في السودان نموذجا-، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد العاشر، جانفي 2014، ص 17.